وهى اعنى واو القسم مختصة بالظاهر فلا يقال وك استغناء بالباء عنها

قوله والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى اى كالاستعمال وغيره كاسم الله تعالى لنقصانها

عن الواو والذى هو انقص من الباء قوله والباء اعم منهما فى الجميع اى والباء اعم

استعمالا من الواو والتاء لاستعمالها فى الجميع اى مع الفعل وحذفه ومع السوال

وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء ثم الواو اعم استعمالا من التاء لاستعمالها

فى جميع الظواهر لغير السوال بخلاف التاء قوله ويتلقى القسم باللام وان وحرف

النفى اذا كان منفيا وتفصيله ان الجواب اما جملة اسمية واما جملة فعلية فان كان

جملة اسمية فان كانت مثبتة لزمها ان نحو والله ان زيدا قايم او اللام نحو

والله لزيد قايم وقد يجمع بينهما نحو والله ان زيد القايم وذلك للتاكيد و

ربط الجواب بالقسم وان كانت منفية لزمها ما او لا نحو والله ما زيد بقايم او

قايما و والله لا زيد فى الدار ولا عمرو وان كانت فعلية مثبتة فان كان فعلها ماضيا

لزمها اللام مع قد نحو والله لقد قام او بدونها نحو والله لقام وقد يكون

قد وحدها نحو قوله تعالى قد افلح من زكيها وان كان فعلها مضارعا لزمها

اللام مع نون التاكيد وبدونها نادرا نحو والله لاخرجن ولاقوم وان كانت

منفية فان كان فعلها ماضيا لزمها ما او كان لا نحو والله ما قام زيد او لا قام

زيد وان كان فعلها مضارعا لزمها ما او لا مع نون التاكيد وبدونها نحو والله

ما افعل او لا افعلن او لا افعل او لا افعال او فعال ولكن يجوز حذف حرف

النفى اذا كان فعلها مضارعا منفيا لدلالة الحال عليه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر

يوسف اى لا تفتؤ ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدم ما يدل عليه اى ويحذف

جواب

١٢٧

جواب القسم اذا اعترض اى اذا توسط القسم نحو زيد والله قايم او تقدم على ما يدل عليه

نحو زيد عالم والله لانه يغنى عن اعادته قوله وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء وقد يكونان اسمين

بدخول من اى عن للمجاوزة اذا كان حرفا نحو رميت عن القوس وعلى للاستعلاء اذا كان حرفا

نحو زيد على السطح وقد يكون عن وعلى اسمين اما فبمعنى الجانب كقوله ولقد ارى للرماح

دريئة من عن يمين مرة واماما وامامى واما على وبمعنى فوق كقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها

واسمائهما بدليل دخول من عليهما قوله والكاف للتشبيه فى اكثر الامر نحو زيد كالاسد وقد يكون زايدة

كقوله تعالى ليس كمثله شيء والذى يدل على زايدته انه لولاه لزم نفيه تعالى لانه نفى مثل مثله وهو

مثل مثله تعالى لان المماثلة من الجانبين وقد يكون اسما كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم اى

عن مثل البرد والذى يدل على اسميتها هاهنا دخول عن عليه ويختص الكاف بالظاهر استغناء

عنه بالمثل وقد يدخل على المضمر كقوله وام اوعال كها اقربا قوله ومذ ومنذ للزمان للابتداء

فى الماضى والظرفية فى الحاضر مثل منذ شهر ومذ يومان اى مذ ومنذ لابتداء الغاية فى الزمان

الماضى كما ان من لابتداء الغاية فى المكان نحو ما رايته مذ سنة كذا اى ابتداء اعدام

الروية سنة كذا او يكونان للظرفية فى الزمان الحاضر اذا كان بمعنى فى نحو ما رايته مذ شهرنا او يومنا

اى فى شهرنا وفى يومنا وقد يتقدم احكامها فى الظروف ولا يحتمل ان يكون المراد بالمثال

الاول فى الكتاب ابتداء الغاية وبالمثال الثانى الظرفية لان العرب لا يريد بهما اذا دخلا

على اللفظ الدال على زمان انت فيه الا الظرفية قوله وحاشا وخلا وعدا للاستثناء اى هذه

الثلاثة منها معنى الاستثناء اذا جررت بها ما بعدها يكون حرفا واذا انتصب ما بعدها يكون

افعالا فعلها مضمر فعدا من عدا يعدو وخلا من خلا يخلو وحاشا بمعنى جانب وانما قيد

هذه الثلثة بقوله للاستثناء لانها اذا لم يكن للاستثناء لم يكن حروفا لكن ليس كما كانت

وزايدة وقد يكون اسما اى الكاف للتشبيه

Copyright © King Saud University